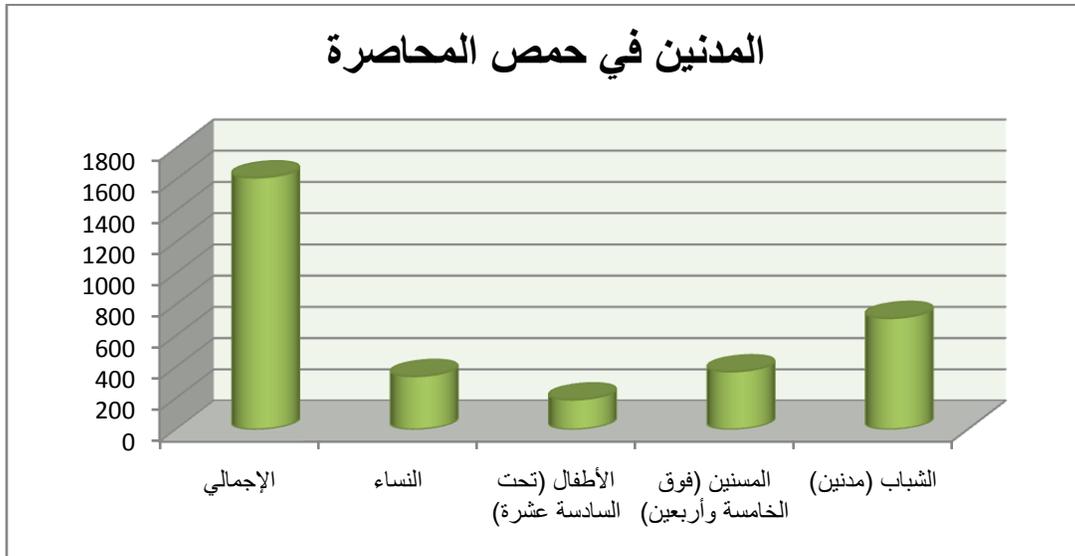


تقرير الوضع الإنساني في حمص المحاصرة

اثنا عشر يوماً على قرار مجلس الأمن بفتح ممرات للمساعدات الإنسانية

أولاً: الواقع الراهن لمديني حمص بعد اتفاق الأمم المتحدة

مر على حصار حمص أكثر من ثمانية عشر شهراً، حرم فيها أهل حمص من الطعام والشراب والدواء، استنفد أهل حمص كل مالدبيهم من مؤون، بل إنهم استهلكوا مخازن المواد الغذائية في أسواق حمص التجارية ولم يتبقى منزل أو دكان إلا ويبحث أهل حمص داخله عن الطعام، بل إن الأمر تعدى ذلك لأعشاب الأرض وأوراق الشجر، حتى صار الشخص يبحث عن ورقة شجر للأكل فلا يجد، وصار غيره ينافس قوراض الأرض على بقايا الطعام بين الأنقاض، وسجلت عشرات حالات التسمم وسوء التغذية ثم الوفاة نتيجة نقص الغذاء، وسجلت عشرات الحالات الأخرى نتيجة نقص المواد الطبية وضعف الإمكانيات. ومع بداية شهر شباط من العام الجاري جرى اتفاق برعاية الأمم المتحدة لإخراج مديني من المنطقة المحاصرة، وقد نجح هذا الاتفاق بإخراج ما يقارب الألف من المديني وبقي في حمص المحاصرة، أكثر من ألف وخمسمائة مديني يتوزعون على:



وقد تم توزيع الكميات الغذائية الداخلة عن طريق الأمم المتحدة في المرة الماضية على المديني المتبقين بعد الخروج، وكانت كميات قليلة تكفي لبضعة أيام فقط، وبالفعل بدأت بعض الأسر تشتكي من فقدان المواد الغذائية ويتوقع أن يعود الأمر إلى ما هو عليه سابقاً خلال بضعة أيام على الأكثر.

حيث استلم أهل حمص مائتين حصة إغاثية من الأمم المتحدة، وبعض الإضافات الأخرى التي تم توزيعها على المصابين والجرحى.

ثانياً: مستجدات الوضع بعد اثنا عشر يوماً على قرار مجلس الأمن بفتح ممرات آمنة

لقد أجرى ثوار حمص المحاصرة عدد من الاتصالات مع منظمات إنسانية ودولية، وأصدروا تقريراً عن أوضاع المنطقة الإنسانية عشية إصدار القرار، وأبدى الثوار استعدادهم لاستقبال وتسهيل بعثات المنظمات الإنسانية لكن شيئاً لم يحصل على الأرض:

- فلم يتم دخول أي مؤسسة إنسانية حتى هذه اللحظة.
- لم يتم إكمال اتفاق الأمم المتحدة الأخير، الخاص بإدخال خمسمائة حصة إغاثية فلم تستكمل المواد الغذائية ولم تدخل مواد صحية أبداً علماً أن الاتفاق ينص على ذلك.
- لم يخرج أو يدخل من | إلى المنطقة المحاصرة أي شخص.

ثالثاً: الجوع أو الركوع

وفي ظل هذه الظروف أرسل النظام رسائل التهديد لثوار المنطقة المحاصرة في إطار اتفاق "مصالحة مع الأسد ونظامه" خارج إطار الأمم المتحدة، وأبدى استعداده في حال الموافقة من قبل الثوار لإدخال كميات من الطعام والشراب وفتح معايير لدخول وخروج الناس، واشترط الأسد ونظامه عدم إشراف الأمم المتحدة أو أي وسيط دولي على الاتفاقية رغم تأكيد الثوار على الأمر.

وفي هذه الأثناء أوقف الأسد أي فرصة لتقدم تنفيذ الاتفاق الأخير مع الأمم المتحدة القاضي باستكمال المواد المحتاجة من قبل حمص المحاصرة، كما لم يسمح لأي مؤسسة بالدخول.

رابعاً: ربط حي الوعر بالمنطقة القديمة وباقي الأحياء في اتفاق واحد

ولمزيد من الضغط، قطع النظام الخدمات على منطقة الوعر التي تحتوي على ثلاث مائة ألف مدني، وحاصر الحي منذ أربعة أشهر ومنع عنه الطعام والشراب، وشدد عليه القصف في الأونة الأخيرة، ويجوي هذا الحي عائلات الثوار وأقربائهم النازحين من مختلف المناطق.

وفي الاتفاق المعروض من قبل نظام الأسد المجرم، يربط حي الوعر بباقي المناطق ويهمن وقف القصف على الأحياء الأمنة وإدخال المواد الطبية والغذائية بالتوقيع على الاتفاق، وهو يسوق هذه الاتفاقات كعودة لحضن الوطن، كما يستفيد منها مندوبيه في المحافل الدولية، وهذا ماقاله الجعفري مندوب الأسد في الأمم المتحدة، حيث أكد أن المناطق تخضع لتسويات وتسلم للأسد والأزمة يجري حلها حالياً.

خامساً: أزمة متفاقمة

ويدخل حصار حمص شهره التاسع عشر، وتقترب الثورة السورية من عامها الرابع، وهذا النظام المجرم يقتل ويعتقل ويقصف، ويضرب الجوع أثاره على مناطق حمص كافة، ريفها ومدينتها، وقد سجلت في حمص المحاصرة خلال أشهر الحصار أكثر من عشرة حالات وفاة بسبب الجوع، كما سجلت حالات وفاة بسبب فقدان المواد الطبية.

وخلال الأسبوعين الأخيرين فقط، استقبل المشفى الميداني أكثر من عشرين إصابة توفي نتيجة فقدان المواد الأساسية للإسعاف خمسة حالات على الأقل، كما لايزال نقص الأوزان لدى مختلف الأشخاص في المنطقة المحاصرة مستمراً حيث فقد البعض في الشهر الأخير أكثر من ثلاثة كيلوات في المتوسط.

حمص المحاصرة، وليد فارس، 4-3-2014